

ومازلت أحيًا



رشا أحمد

تَقْتُلْنِي أَحْلَامِي
التي نَثَرْتُهَا الرِّيحُ بَعِيدًا
السَّمَاءُ الْكَثِيبَةُ وَالنَّجُومُ
التي اخْتَفَتْ فَجَاءَةً
تَقْتُلْنِي الْأَظْفَارُ الَّتِي أَهْدَيْتُهَا قَلْبِي
فَأَنْشَبَتْ فِيهِ كُلَّ قَسْوَتِهَا
يَقْتُلْنِي نَهْرٌ مَيِّتٌ
مِنَ الدَّمْعِ فِي عَيْنَيْكَ
يَقْتُلْنِي أَنْتَظَارُ كَلِمَةٍ
كَلِمَةٍ
لِنُؤْلَدَ بِأَسْمَيْنِ وَحَالِمَيْنِ
لَوْ أَدِ الْحُلْمُ فِي أَرْضِ الْمُحَالِ
يَا جُورِبَ الْحُزْنِ اتَّسَعَ
هَيَّا اتَّسَعَ
فَلَنَا قَصَائِدُ تَنْتَظِرُ...
هَ أَنْتِ
لَمْ تَزَلِ عَاشِقَةً إِلَى الْآنِ

رغم خَسَارَاتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى
رغم الأيامِ الْمُتَشَابِهَةِ
رغم كلِّ هَذَا الْفَرَاغِ
الَّذِي يَمَلَأُ الْعَالَمَ
مَا زِلْتَ تَجْدِفِينَ
بِأَسْنَانِكَ الْمُتَصَدِّعَةِ
وَأَصَابِعِكَ الْمُقْطُوعَةِ
تَبْشِيشِينَ فِي مَخِيلَتِكَ الصَّدَاةَ
عَنْ شَيْءٍ مَا يَصْلُحُ فِي حَيَاتِكَ
هَ أَنْتِ بِخَيْرٍ
تَهْمِسِينَ إِلَيَّ نَفْسَكَ
:-؟ مَا زِلْتَ أَحْيَا-
رغم جِبَالِ مِنَ الْأَسْئَلَةِ
الَّتِي تَتَرَبَّعُ عَلَى
كَتْفَيْكَ الْهَزِيلَتَيْنِ
وَرَأْسِكَ الَّذِي يَحْمِلُكَ
وَتَحْمِلِينَهُ إِلَى طَرِيقِ
لَا تَعْرِفِينَ نَهَائِيتهِ!

سفير الهواء



فاطمة حسن

وَلِي مِنَ مَرَاهِقَةِ الْكَوْنِ مَا أَشْتَهِي
النَّبِيذَ عَلَى طَهْرِهِ
وَالْهَوَاءَ
وَلِي فَتْنَةُ الْمَاءِ
لَوْنُ الْبِنْفَسِجِ
وَشَوْشَاتِ الْقَبْلِ
وَلِي أَنْتِ
تَعْمُرْنِي بِالْجَنُونِ
كَيْ لَا تَمُرَ اللَّيَالِي شَبَهَ نَائِمَةٍ
فِي فَمِي
وَلِي وَطَنٌ ، لَيْسَ لِي
فَلْيَالِيهِ تَرْقِصُ لِي رَقِصَةَ الزَّارِ
تَرْفَعُ فِسْتَانَهَا
كَيْ يَبَاغِتَنَا قَوْسُ صَحْرَائِهَا
الْمُبْهَمَةِ
تَقْلُقُ الشَّائِعَاتِ
كَيْفَ أَنَّ اللَّيَالِي
تَلْعَقُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ
تَخْلَعُ قَرطَ السَّكِينَةِ
تَرْتَدِي رَعْبَ خَلْخَالِهَا
تَبْدَأُ رَقِصَتَهَا
وَتَرْمِي بِخَنْجَرِهَا فِي وَقَارِ
وَلِي فِي النَّهَارَاتِ
طِفْلَةٌ نَائِمَةٌ
خَبَأَتْ زَفْرَةَ فِي الْكَرْزِ

أَرَهَقَتْ كَثْرَةُ أَحْلَامِهَا
غَيْمَةُ الْأَسْئَلَةِ
يَا فَتَاةَ النَّهَارِ
خَبِئِي الْحُزْنَ لِي
تَحْتَ كَمِ الْقَمِيصِ
وَارْسَمِي فِي الْغَيُومِ
شُعْلَةً أَلَّا يَكْدُحُونَ
شُعْلَةً أَلَّا يَخْتَفُونَ
مَنْ جَنُونَ اللَّيَالِي
يَا سَفِيرَ الْهَوَاءِ
شَهْقَةً ، شَهْقَةً
نَرْتَقِي لِلْخُلَاصِ
خَبِرَ الْمَاءِ
كَيْفَ أَنَّ اللَّيَالِي مِثْلَ غَانِيَةٍ
خَلْفَ حَانَاتِكَمِ
أَيَقْظُظُتْ
فَتْنَةُ الْأَرْضِ وَهِيَ تَخْلَعُ مِئْزَرَهَا
تَطْفِئُ كُلَّ زَهْوَرِ الْحَدِيقَةِ
تَزْعَجُ النَّخْلَ
تَحْمِلُ بِأَقْفِهَا
الَّذِي فِي الْفَرَاغِ
تَسْتَحْيِي ، تَخْجَلُ الْأَرْضَ ، تَطْرُقُ هَامَتَهَا
حِينَ نَادَيْتَهَا
يَا
وَطَنَ